

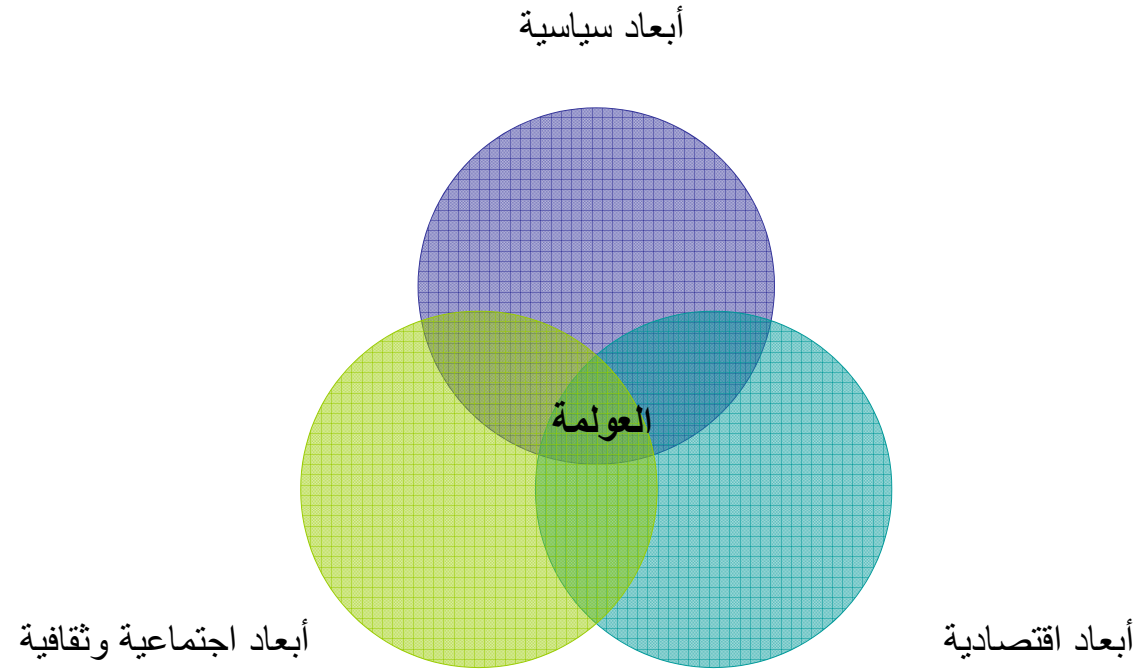
2007

## العولمة الاقتصادية : فرص أم تحديات ؟

إدارة الدراسات الاقتصادية والمالية

**دائرة المالية**

- لكل عصر تعبير معين يعكس طبيعة هذا العصر و يعتقد الكثيرون أن التعبير الذي يعكس طبيعة عصرنا هذا هو “العولمة Globalization”
- بين عام 1980 - 1989 كان عدد الدراسات والكتب التي تحمل عنوان “العولمة” 13
- بين عام 1985 - 1989 كان عدد الدراسات والكتب التي تحمل عنوان “العولمة” 78
- بين عام 1992 - 1996 كان عدد الدراسات والكتب التي تحمل عنوان “العولمة” 600
- هذا الاهتمام على المستوى الدولي والمحلي وكذلك على المستوى الفردي يوضح أن هناك تغيير كبير يحدث . فما هو هذا الشيء؟



العولمة هي ظاهرة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية / ثقافية

العولمة الاقتصادية :

- تشير ظاهرة العولمة الاقتصادية إلى تزايد الاعتماد المتبادل بين بلدان العالم من خلال زيادة حجم و تنوع التجارة بين الدول في السلع والخدمات وتدفقات رأس المال والانتشار السريع والواسع للتكنولوجيا (تعريف صندوق النقد الدولي).
- تشير العولمة الاقتصادية إلى تزايد حرية الأفراد والشركات في القيام بمعاملات اقتصادية مع نظرائهم في بلدان أخرى (تعريف البنك الدولي).
- العولمة الاقتصادية هي عملية تاريخية ناتجة عن التطور البشري والاقتصادي والتقدم التكنولوجي وتشير إلى زيادة التكامل الاقتصادي بين دول العالم في مجالات تجارة السلع و الخدمات وتدفقات رأس المال وتحركات الأفراد والتكنولوجي.

هل العولمة ظاهر جديدة ؟

العولمة هي ظاهرة "قديمة" ذات أبعاد "جديدة"  
■ يطلق بعض المحللين على الفترة (1850 – 1880) الحقبة الأولى للعولمة ويضيف البعض أن العالم كان أكثر "عولمة" وانفتاحاً قبل الحرب العالمية الثانية (1870 – 1914) عما هو عليه الآن . إذن ما هو الجديد؟

- زيادة حجم التشابك والتفاعل بين اقتصاديات العالم .
- تغير طبيعة هذا التشابك والتفاعل حيث طال مجالات لم تكن شائعة من قبل .
- تسارع معدل زيادة الترابط بين دول العالم .
- ظهور أبعاد سياسية وثقافية لعملية العولمة .

ما حدث في السابق كان تغييراً (كمياً) أكثر منه (نوعياً/كيفياً) وما يحدث الآن تغييراً (نوعياً/كيفياً) أكثر من (كمياً).

هل نحن نعيش في عالم بلا حدود؟ هل اختفت الدولة بالمفهوم القديم ؟

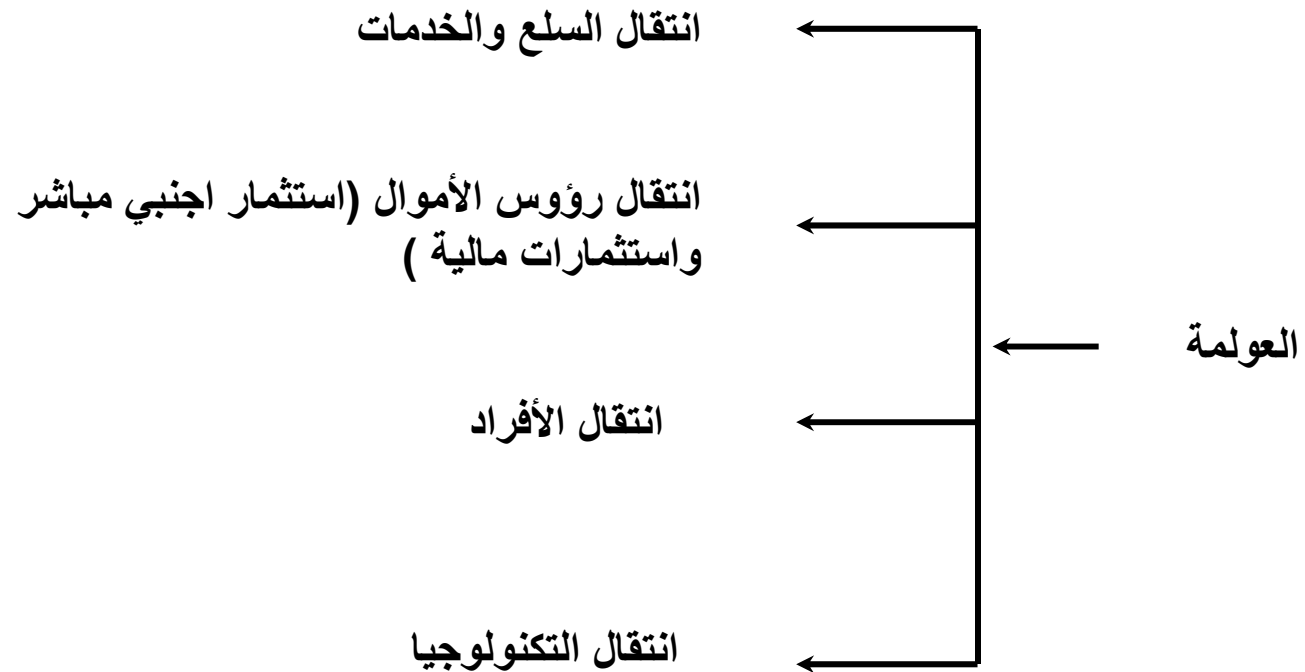
■ يرى البعض ما يلي:

- “نحن نعيش في عالم بلا حدود حيث لم يعد هناك مكان للدولة القومية “ .
- “ العولمة هي نظام سياسي – اقتصادي – ثقافي جديد لم يعد فيه دور كبير للدولة ويتم فيه إشباع حاجات المستهلكين من خلال منتجات عالمية تنتجها شركات عالمية لا ترتبط بمكان أو موقع معين” .
- “ نحن نعيش عصر نهاية الجغرافيا “ .

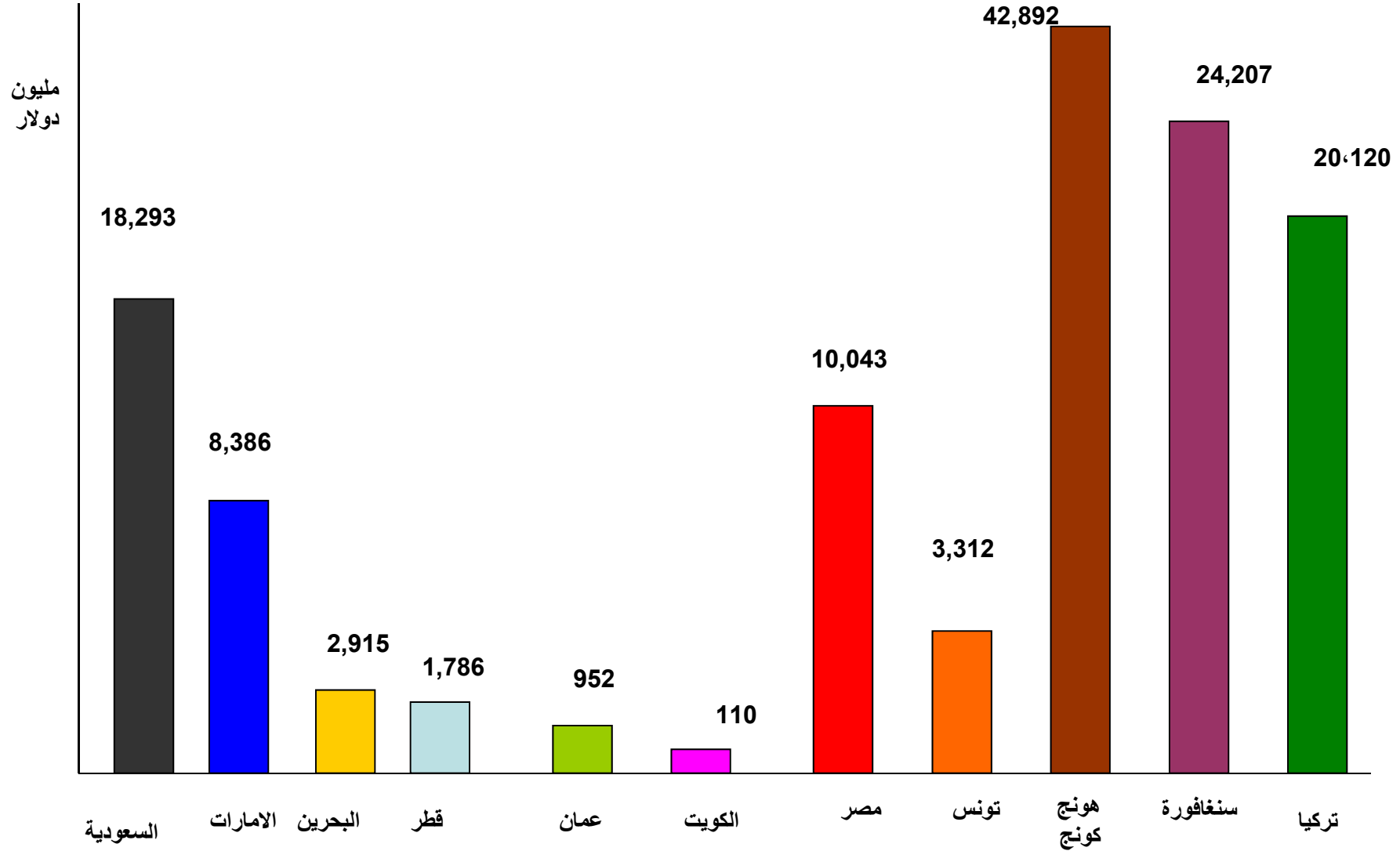
■ و يرى فريق آخر :

- “ لا شك أن الخريطة الاقتصادية الدولية تتغير بشكل واضح نتيجة لظاهرة (العولمة) إلا أن هذه الظاهرة لم ولن تأخذ شكل نهائي فهي عملية مستمرة “
- العولمة ليست علاقة ذات اتجاه واحد من الاقتصاد العالمي إلى الاقتصاد المحلي مثلاً ولكنها علاقة متعددة الاتجاهات فكما يؤثر الاقتصاد العالمي على الاقتصاد المحلي فإن الأخير يؤثر أيضاً ومازال هناك دور قوي للدولة إذ أنها إحدى قوتين رئيسيتين (إضافة إلى الشركات متعددة الجنسيات) تحدد مسار هذه العلمية .

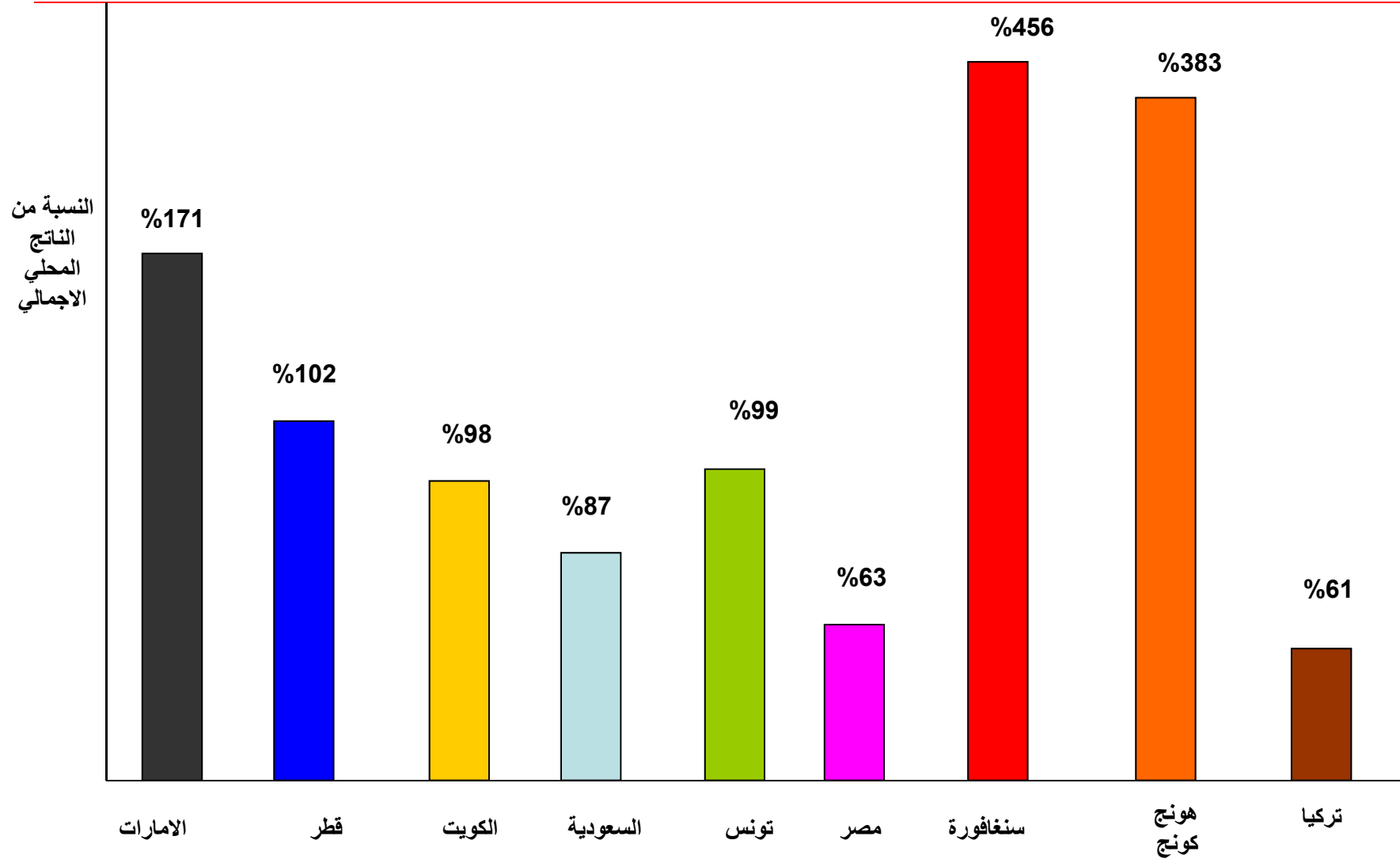
هناك أربعة جوانب رئيسية لظاهرة العولمة الاقتصادية هي :



تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الدول  
لعام 2006



نسبة اجمالي التجارة الخارجية (الصادرات والواردات) إلى  
الناتج المحلي الاجمالي لبعض الدول (2005)



## العوامل وراء ظاهرة العولمة الاقتصادية

ما هي العوامل وراء ظاهرة العولمة الاقتصادية بشكلها الحالي ؟

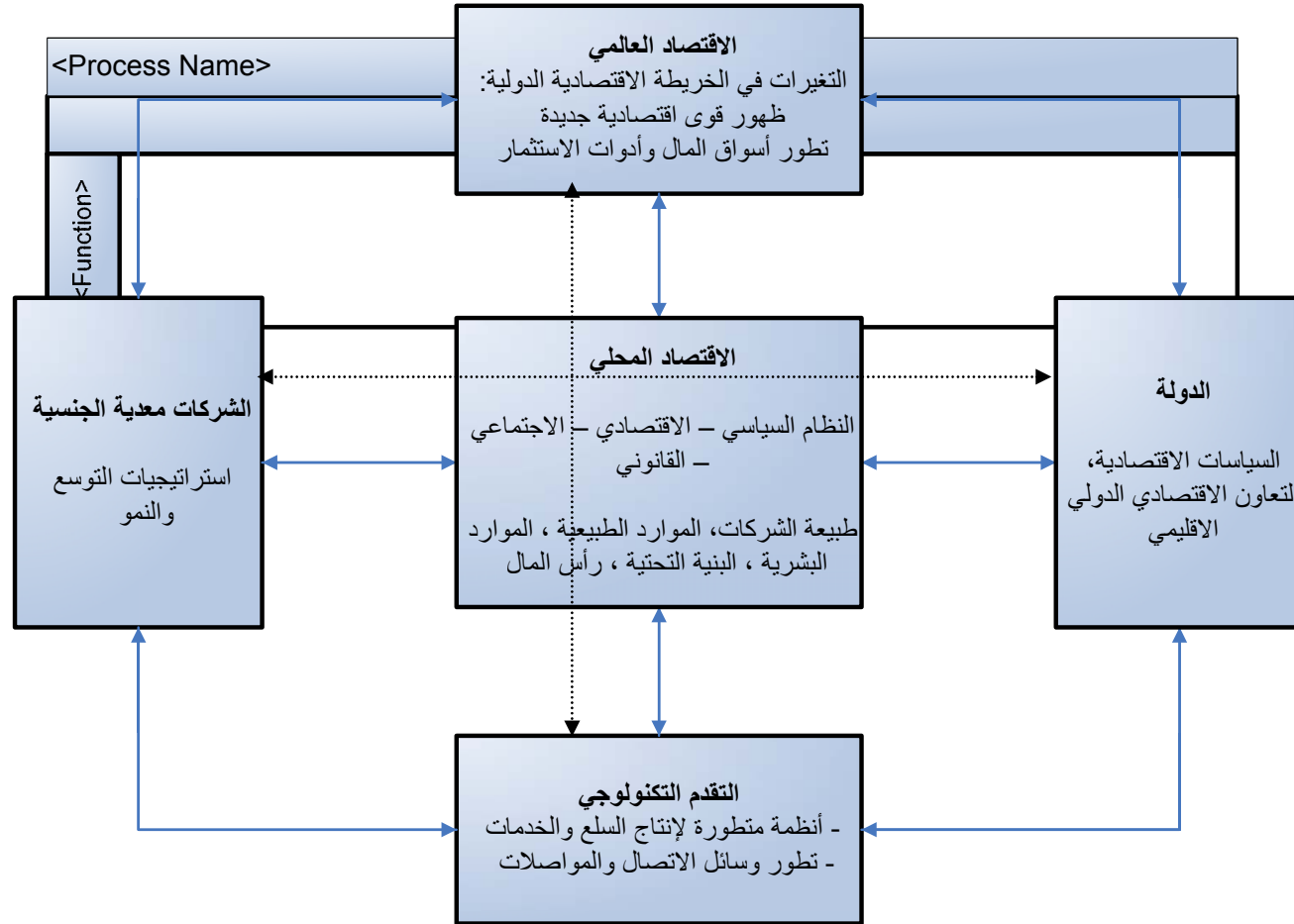
ما هي أهم القوى التي تحدد آثار هذه الظاهرة ؟

1. التطورات الاقتصادية العالمية .
2. الشركات متعددة الجنسيات .
3. الدولة / السياسات الاقتصادية والتوجهات السياسية والاجتماعية .
4. التقدم التكنولوجي .

- الشركات متعددة الجنسية زاد عددها خلال العقود الثلاثة الماضية ليصل إلى 60.000 شركة أم تتحكم في 700.000 فرع .
- تتحكم في 3/2 صادرات العالم من السلع و الخدمات .

• إحدى الشركات حجم اصولها :

- يزيد عن قيمة الناتج المحلي الاجمالي ل 46 دولة من دول العالم .
- يزيد عن الناتج المحلي الاجمالي ل 14 دولة عربية (متضمنة دول الخليج) .
- وحجم مبيعاتها يفوق الناتج المحلي الاجمالي ل 25 دولة إفريقية .



### فريق “مع”

- تؤدي العولمة إلى زيادة رفاهية الأفراد حيث تمنح الأفراد الفرصة لشراء منتجات أكثر تنوعاً – أكثر جودة – أرخص ثمناً من السوق “العالمي”.
- تؤدي العولمة إلى زيادة فرص النمو للشركات حيث أصبحت آفاق النمو بلا حدود (سوق أكبر للصادرات، الحصول على مواد خام وعمالة بتكلفة أقل).
- في عالم خالٍ من القيود على التجارة سيتم استغلال الموارد الاقتصادية بشكل أفضل من قبل الدول المشاركة في التجارة ويعني هذا ناتج أكبر وتوظيف أكبر (نمو اقتصادي).
- توضح الإحصاءات الدولية أن :
  - عدد الأفراد الذي يعيشون على أقل من دولار في اليوم انخفض إلى النصف خلال ال 20 عاماً الأخيرة في الدول النامية .
  - متوسط العمر المتوقع تضاعف في الدول النامية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.
  - انخفضت نسبة الأمية في الدول النامية .
  - زادت نسبة من يحصلون على الخدمات الأساسية (كهرباء، مياه، .....).
  - أصبح العالم أكثر ديمقراطية .

- حرية التجارة تزيد الأغنياء غنى وتزيد الفقراء فقراً.
- زادت سطوة الشركات متعددة الجنسيات على حساب حرية الأفراد حيث أصبحت تقوم بتشكيل ذوق المستهلكين حول العالم .
- العولمة الحالية هي عولمة لنفوذ الشركات متعددة الجنسيات حتى على الدولة بينما "عولمة" البشر غير مسموح بها.
- كان من نتائج العولمة انهيار الكثير من الشركات في الدول النامية وفقدان الكثيرين لوظائفهم .
- أوضحت أزمة دول جنوب شرق آسيا (1997 – 1998) أن الفرص التي تخلقها العولمة يلازمها مخاطر حقيقية .

- العولمة الاقتصادية هي ظاهرة يصعب وأحياناً يستحيل إيقافها أو تجاهلها ولكن يجب مواجهتها.
- تحمل العولمة الاقتصادية العديد من الفرص والكثير من المخاطر وتميل كفة المخاطر بشكل واضح بالنسبة للدول النامية .
- مخاطر العولمة الثقافية والاجتماعية لا تقل خطورة عن مخاطر العولمة الاقتصادية إذ أنها تؤثر على القيم الثقافية والاجتماعية وتعيد تشكيل العقل وقد تؤدي إلى ضياع الهوية القومية .
- ما زال هناك دور كبير وفعّال للدولة يجب أن تقوم به بفعالية وحكمة لتعزيز المنافع و تقليل المخاطر سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية .